

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل
التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس المتفوقين وقرانهم في
المدارس العامة في مدينة بابل

التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس المتفوقين وقرانهم في المدارس العامة في مدينة بابل
علاء شاك شبيب
المديرية العامة لتربية بابل

Creative thinking is in demand at the advanced level in schools for outstanding students and their peers in public schools in the city of Babylon
Alaa Shaker Shabib
General Administration of Education in Babylon□
aallss19al@gmail.com

summary:

The importance of the current research arises from revealing voluntary scientific creativity in the advanced stage, expanding the extension of creative thinking and revealing this type of thinking, which may add a scientific addition, and is considered to advance the educational reality at the advanced level, so it adds a new scientific addition to others and studies that dealt with creative thinking, especially The category of mentally superior people, and the importance is explained through the goal of researching it:

The level of creative thinking among outstanding students, the level of creativity among outstanding students in public schools, and the level of creative thinking among outstanding students and public school students. The new research consisted of (232) students from the fifth scientific grade distributed among three middle schools in Al-Waqiq School for Outstanding Students and three public schools, and they were selected in a random manner. The research tool had the possession of research on the creative thinking of Mr. Khairallah, and the reliability experiment was carried out using a test test. The final research on creative research found that high-achieving students outperformed school students General knowledge of creative thinking. The researcher suggested revealing creative thinking and employing it properly to help prepare a generation capable of sound thinking. The researcher suggested revealing work on creative thinking with the educational tool in the artistic stage.

Keywords: creative choice - idealism - outstanding people

ملخص البحث:

تنبثق أهمية البحث الحالي بالكشف عن القدرات العقلية للطلاب في المرحلة الإعدادية المتمثلة بالتفكير الإبداعي والكشف عن هذا النوع من التفكير لديهم مما قد يشكل إضافة علمية، ويوفر رؤية للنهوض بالواقع التعليمي على مستوى المرحلة الإعدادية، لذا يشكل إضافة علمية جديدة في البحوث والدراسات التي تناولت التفكير الإبداعي، وخاصة فئة المتفوقين عقلياً، وتتضح الأهمية من خلال ما يهدف اليه البحث وهو:

مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من المتفوقين، ومستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في المدارس العامة، والفروق في مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من المتفوقين وطلاب المدارس العامة.

وتألفت عينة البحث من (٢٣٢) طالباً من الصف الخامس العلمي موزعة على ثلاث مدارس إعدادية بواقع مدرسة للمتفوقين وثلاث من المدارس العامة، وتم اختيارها بالأسلوب العشوائي، أما أداة البحث فقد تبني الباحث اختبار التفكير الإبداعي للسيد خير الله، وتم استخراج الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وتم التطبيق النهائي للاختبار على عينة البحث، وتوصل الباحث إلى تفوق طلاب المتفوقين على طلاب المدارس العامة في التفكير الإبداعي، وأوصى الباحث بالكشف عن التفكير الإبداعي وتوظيفه توظيفاً سليماً يساعد على إعداد جيل قادر على التفكير السليم، واقترح الباحث بضرورة إجراء دراسة للتعرف على التفكير الإبداعي لدى الهيئات التعليمية في المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإبداعي – المرحلة الإعدادية – المتفوقين

الفصل الأول:

أولاً: مشكلة البحث:

لقد أضى موضوع التفكير، وتنشيطه، وتحفيز الإبداع يشكل اهتماماً لمعظم المؤسسات التربوية والاجتماعية، ويعد محور تركيز التنمية العقلية للطلبة في الأسر والمدارس والجامعات؛ لأن تزويدهم بمهاراته يجعلهم قادرين على مواجهة الحياة المعاصرة وتغييراتها.

ولكي نواجه تغيرات هذا العصر يجب إعدادهم بشكل يمكنهم من التفاعل الفعال مع متغيرات هذا العصر، مما يتطلب العناية بالتربية الإبداعية لديهم، فليس هناك إبداع من غير المبدعين يقومون بعملية الناتج الإبداعي (الأصمعي، ٢٠٠٥: ٦٩٥).

ومما لا شك فيه إن اغلب المدارس أخفقت في تنمية التفكير، ولا سيما الإبداعي، واتجهت مناهجها وطرائق التدريس فيها نحو تعليم أساليب تلقي المعلومات، وحفظها وتذكرها، بدل كشف الطاقات والقدرات التي تنمي فيهم روح الإبداع (عبد الدائم، ٢٠٠١: ٤٠).

وهناك الكثير من المدرسين والإدارات التربوية لديهم قصوراً فادحاً ضد الإبداع؛ لأنهم يهتمون بعملية حشو الأدمغة بالمعلومات الجافة من دون تبصيرهم بالكيفية التي تتم بواسطتها عملية التعلم، واكتساب الأسس العلمية للمعرفة المختلفة للمجالات (عدس، ٢٠٠٠: ٣٥).

ويمكن أن تكون أغلب المدارس قاتلة للتفكير الإبداعي من خلال قلة الإمكانيات والقدرات الإبداعية، والمواهب المتميزة في سجن الإلتباع والتقليد، حين تقيم عملها التعليمي على التلقين والحفظ على ثقافة الذاكرة، بتأكيداها على أن هناك إجابة واحدة صحيحة لكل سؤال، وأن هناك حلاً صحيحاً لكل مشكلة، وأن التفوق هو عدم الخروج عن نص الكتاب، ويعني الالتزام بمضمون المقرر الدراسي وما يحتويه من أفكار.

إن هذا التعليم يخلق من الطلبة أنماطاً متطابقة تقتصر على التفرّد والابداع، ومن يراجع إجاباتهم في مراحل التعليم المختلفة سيجدها لا إبداع فيها، ولا تجديد، إنما الامر هو الاستسلام لمقرر دراسي تم تعاطيه كما هو (عبد العال، ٢٠٠٧: ٢٢٨).

لذا نحن بحاجة الى نظام تربوي متميز، ومدرسين مؤهلين قادرين على إثارة المشكلات أمامهم، واستراتيجيات تنمي التفكير الإبداعي، وتحد من مشكلات الإبداع، إذ أنه لا يأتي فجأة من دون مقدمات، فعلى إدراك أنه يزرع وينمي ويربي ويعلم، (الطيبي، ٢٠٠٧: ١٦٥).

ثانياً: أهمية البحث:

ازداد الوعي لدى الباحثين في العالم بوجوب رعاية القدرات العقلية لدى الطلبة بوصفها أداة التقدم، والتطور في نواحي الحياة المختلفة، فالإبداع بوصفه هدفاً تربوياً نعمل على تحقيقه لا يقع على عاتق فئة معينة من دون غيرها، ولا يستأثر بيه مجال دون آخر، ولا تتميز به مادة دون أخرى من المواد الدراسية. (الكناني، ٢٠٠٥: ١٥).

ولكنه مسؤولية موزعة ومشركة بين أفراد المجتمع جميعاً، وتنميته من خلال اللغة يعد هدفاً أساسياً نسعى الى تحقيقه، إذ لم يعد ينظر الى تعلم اللغة على أنها عملية آلية نمطية، وإما عملية تواصلية يتم تدريب الطلبة على استعمالها، وإصدار بدائل مختلفة من دون التقيد بألوان ثابتة للتعبير اللغوي، وإطلاق حريتهم في الإبداع والتركيز على المهارات العقلية وتنمية التفكير الإبداعي لديهم وعدم الاكتصار على مهارات التذكر والحفظ، (طعيمه وآخرون، ٢٠٠٩: ٧).

وتشكل اللغة العربية علامة التربية الإبداعية في كل شأن من شؤون الحياة والفكر والأدب والفن والكتابة والخط، وتتنوع أساليبها كتنوع أساليب التدريس فيها على مختلف الطرائق فردياً وجماعياً وعلمياً، فهي تملك من الأساليب ما لا تملكه لغة أخرى، فالصورة الخيالية في أساليبها الأدبية والفنية شعراً ونثراً وكتابةً، وإنشاداً تخلق الدهشة والإعجاب في كل متلق لها، ومن ثم تنمي التفكير الفكر الإبداعي لديه كلما استطاع استلهاهم تلك الصورة.

ويرى الباحث بأن اختيار الباري عز وجل اللغة العربية لغة الكتاب العزيز ما هو إلا دليل على أنها من أغنى اللغات معنىً، وأعذبها لفظاً، وأروعها تأثيراً، وأكملها نضجاً، وأعلاها شأنًا، فضلها على غيرها من اللغات لتحتوي معانيه وتفسر محكمه، فهي الوحيدة التي اتسعت لمعاني هدي الله ونظامه.

(العنوم وآخرون، ٢٠٠٧: ١٢٢).

واللغة وحدة متكاملة مترابطة بكل مهاراتها، وليس بمقدور الفرد أن يعبر عن أفكاره تعبيراً صحيحاً إن لم يكن لديه مخزون لغوي، وإتقان مهارات اللغة، فالفرد ذو التفكير الإبداعي أنسان يدرك ذاته وهو شخص مستقل ويتصف بالمرونة الفكرية والوفرة في المبادرات والآراء البناء والاهتمام بالأمور الجمالية وبما أن الإبداع ليس حكراً على عدد معين من الناس فلا بد من توفير بيئة تعليمية متوازنة تمكن الطلبة من مواجهة أعباء الحياة ومشكلاتها، وهذا يستدعي استعمال أساليب مختلفة لتنمية قدراتهم العقلية خارج نطاق المنهج المدرسي عن طريق البرامج التدريبية المنظمة.

إن تنمية العقول فكراً وتهذيب المشاعر روحياً وتدريب الأفراد على مهارات التفكير عامة، والإبداع بصورة خاصة، وتمكينهم من استنباط المعاني والاحكام لا يتأتى إلا بالمطالعة، إذ تعد إحدى الوسائل التي تزود المتعلم بالمحتوى الذي يساعده في معالجة المواقف بطريقة جديدة، (السليتي، ٢٠٠٦: ٥٠).

ويعتقد الباحث أن الصف الخامس هو صف مناسب في المرحلة الإعدادية التي يمكن أن يطبق فيها التفكير الإبداعي لأن الطلبة فيها على درجة من النضج العقلي والمعرفي وتطور الخيال ونموه يربط الخبرات السابقة، بعلاقات جيدة وإظهارها بصيغ، أو صور لم تكن مألوفة عندهم من قبل. وفي هذه المرحلة ينمو تفكير الطالب ويزداد ذكاؤه وتتسع خبراته وتعمل هذه المتغيرات في خيال الطالب فتغير من حالته التي توصف بالبساطة وغموض الهدف والارتباط بالأفعال والأعمال في مرحلة الطفولة الى حالة تتسع فيها الثقة بالنفس والخصوبة والطابع الفني والجمالي والارتباط بالجوانب العقلية والانفعالية، زيادةً على رقي مستوى الطلاب العلمي والثقافي، كل هذا يتيح لهم

تقبل الطرائق والأساليب الحديثة ومن ثم التفاعل معها للوصول الى إثارة الشوق والرغبة في دراسة القراءة، وتنمية قدرة الطالب على التحليل والابتكار. ويمكن تلخيص أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١. أهمية اللغة بوصفها وحدة متكاملة بكل مهاراتها.
٢. أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم الذي نظم حياة الناس.
٣. أهمية التفكير الإبداعي بوصفه هدفاً من الأهداف الأساسية للعملية التربوية.
٤. أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها الحجر الأساس الذي تركز عليه المرحلة الجامعية.

ثالثاً: هدف البحث:

تعرف مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس المتفوقين وأقرانهم في المدارس العامة.

رابعاً: حدود البحث:

اقتصرت البحث الحالي على طلاب المرحلة الإعدادية ومن الصف الخامس العلمي الملتحقين بمدارس المتفوقين ومن طلاب المدارس التابعة لمديرية تربية بابل للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

خامساً: فرضية البحث:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، بين متوسط درجات الطلاب المتفوقين ومتوسط درجات الطلاب العاديين في اختبار التفكير الإبداعي.

سادساً: تحديد المصطلحات:

أ. التفكير:

لغة:

التفكر والتأمل والاسمُ الفكر والفكرة والمصدر الفكر بالفتح ورجل فكير بوزن سكيت كثير التفكر. (الرازي، ١٩٨٣: ٥٠٩).

اصطلاحاً:

١. قطامي: مفهوم افتراضي يشير الى عملية داخلية تعزى إلى نشاط ذهني معرفي تفاعلي موجه نحو حل مسألة ما. (قطامي، ٢٠١٥: ١٥).

٢. العتوم وآخرون: عملية عقلية تساعد على فهم المشكلة وحلها أو إيجاد الحلول والبدائل والحكم عليها وتقويمها وعقد المقارنات والوقوف على إيجابيات المسألة وسلبياتها. (العتوم وآخرون، ٢٠٠٧: ١٢٨).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
 مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل
 التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس المتفوقين وقرانهم في
 المدارس العامة في مدينة بابل

ب . الإبداع:

لغة:

بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه: أنشأه وبدأه، والبديع والبدع الشيء الذي يكون أولاً، والبديع المبدع وابدع الشيء: اخترعته لا على مثال. (ابن منظور، ١٩٨٩: ٢٣٦).

اصطلاحاً:

السلبي: القدرة على تصور أعمال أصيلة ذات صفة تعبيرية أو تشكيلية، أو إنتاجية أو سلوكية (السلبي، ٢٠٠٦: ٣٧).

العتوم وآخرون: الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد وأصيل وذي قيمة من الفرد أو الجماعة (العتوم وآخرون، ٢٠٠٧: ١٣١).

التفكير الإبداعي:

قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة وبالتداعيات البعيدة كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير (خير الله، ١٩٧٥: ٥).
 القدرة على إنتاج الأفكار الأصيلة غير العادية ودرجة عالية من المرونة في الاستجابة وتطوير الأفكار والأنشطة (وهبة، ١٩٩١: ١٩١).

المرحلة الإعدادية:

مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة وتهدف إلى ترسيخ ما يتم اكتشافه من قابليات للطلاب وميولهم وتمكينهم من بلوغ أعلى مستوى من المعرفة مع تنوع وتعميق بعض المبادئ الفكرية والتطبيقية تمهيداً للمواصلة في الدراسة الحالية وإعداد للحياة العلمية الإنتاجية. (وزارة التربية، ١٩٧٧: ٤).

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة:

الجوانب النظرية:

أولاً: التفكير الإبداعي:

وهو تفكير يتضمن توليد وتعديل الأفكار من أجل التوصل إلى نتائج تتصف بالأصالة والطلاقة والمرونة، فهو محاولة البحث عن طرق غير مألوفة لحل مشكلة جديدة أو قديمة، ويتطلب ذلك طلاقة الفكر ومرونته واصلته والقدرة على تطوير حلول للمشكلات التي تواجهه، والإبداع والتميز في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات. (السلبي، ٢٠٠٦: ٤٠).

ثانياً: خصائص التفكير:

يتميز التفكير بخصائص تكمن أهميتها فيما يلي:

- . التفكير الفعال هو الذي يستند إلى أفضل المعلومات الممكن توافرها من خلال الأساليب السليمة.
- . التفكير سلوك هادف لا يحدث بدون هدف مخطط له.
- . يسعى نحو التقصي والاستكشاف.
- . القدرة على معالجة مجموعة كبيرة من الأفكار.
- . المرونة والاستقلالية والضبط الذاتي. (عاقل، ١٩٧٥: ١٣٥).

ثالثاً: مستويات التفكير الإبداعي:

تؤكد التصورات الحديثة للإبداع أن جميع الناس لديهم القدرات، والخصائص، والسمات المكونة، ولكن بدرجات متفاوتة من فرد لآخر، فقد ذكر تايلور خمسة مستويات للتفكير الإبداعي وهي:

١. **الإبداع التعبيري:** ويشير إلى التعبير الحر المستقل، وإلى تطوير أفكار فريدة بغض النظر عن نوعيتها، ولا يكون للمهارة، أو الأصالة فيه أهمية، كما هو الحال في الرسوم العفوية للأطفال.
٢. **الإبداع الابتكاري:** يتطلب مرونة في إدراك علاقات جديدة بين أجزاء منفصلة، وإظهار البراعة في استخدام المواد لتطوير استخدامات جديدة بصورة فردية دون وجود اسهامات جوهرية في تقديم أفكار أساسية.

٣. **الإبداع الإنتاجي:** يتميز بتعقيد النشاط الحر، وضبطه، ولا ينبغي أن يكون الإنتاج مستوحى من عمل الآخرين.

٤. **الإبداع التجديدي:** يتطلب قدرة عالية على التصور التجريدي مما يسهل للمبدع تعديلها وذلك بالتطوير، والتحسين الذي يتضمن استخدام المهارات الفردية التصويرية.

٥. **الإبداع الانبثاقي:** وهو أرقى المستويات ويتضمن أن الأشخاص لا يتوحدون في مستوياتهم للتفكير الإبداعي، وإنما يتفاوتون في هذه المستويات. (أبو جادو، ٢٠٠٤: ٣٢).

رابعاً: العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي:

- . الصفات الشخصية للفرد: كالمرونة، والمبادرة، والدافعية، تأكيد الذات.
- . أساليب التربية والتعليم: فأساليب التعليم التي تعتمد على التلقين لا تعطي المجال للإبداع.
- . الرقابة: فطرق التنشئة الاجتماعية القاسية تقلل من قدرة الطالب على التفكير الإبداعي.
- . عامل الإلهام: من العوامل المهمة التي لها تأثير في الإنتاج الإبداعي.
- . التدريب على العمليات والمهارات العقلية ذات الصلة بالتفكير الإبداعي كمهارة حل المشكلات.

(محمد، ١٩٩٩: ٢٨).

خامساً: مراحل التفكير الإبداعي:

كانت النظرة القديمة للإبداع على أنه إلهام، وأن من يمتلك هذا الإلهام هو شخص مبدع، أما النظرة الحديثة للإبداع هو أن الإبداع يشمل مجموعة من المهارات الذهنية والتوجيهات، والمبدع يحتاج الى درجة من الذكاء (جبر، ٢٠٠٨: ٣٧).

لذا فقد اختلف العلماء في تحديد المراحل:

١. **مرحلة الإعداد الذهني:** وفيها يتم جمع المعلومات المرتبطة بالمشكلة، وتحديد المشكلة، ومحاولة فهم وحل المشكلة أي عملية ذهنية يتم فيها اشغال وتوظيف العقل بالموضوع الذي يفكر فيه.

٢. **مرحلة الاحتضان:** وفيها يتم التركيز على فكرة أو مشكلة، ويتحرر فيها العقل من الأفكار التي لا صلة لها بالمشكلة، والتقدم غير الواضح نحو حل المشكلة. (الكناني، ٢٠٠٥: ١٠٩).

٣. **مرحلة الإشراق:** وفيها بداية شرارة الابتكار، أي اللحظة التي تولد فيها الفكرة الجديدة التي تؤدي الى حل المشكلة.

٤. **مرحلة التحقق:** وفيها يتم تجريب واختبار الفكرة الجديدة التي توصل اليها المبدع ويجب كعلى كل مبدع ان يجرب فكرته قبل ان يعلنها، والتأكد من صحتها، وعليه ان يتوقع النقد من الآخرين. (العنوم وآخرون، ٢٠٠٧: ٣٥).

سادساً: مهارات التفكير الإبداعي:

يتفق معظم الباحثين والدارسين في مجال التفكير الإبداعي على أنه يشتمل على ثلاث مهارات رئيسية هي: المرونة والأصالة، حسب مقياس تورانس للتفكير الإبداعي، إضافة الى مهارتين فرعيتين وهي الحساسية للمشكلات والحساسية للتفاصيل كما هو مبين في النقاط الآتية:

. **الطلاقة:** تذكر المعلومات السابقة وتوليد حلول جديدة، والقدرة على انتاج عدد كبير من الأفكار الجيدة والصحيحة، وتعني قدرة الطالب على استخدام المخزون المعرفي عند الحاجة اليها.

. **المرونة:** توليد أفكار غير متوقعة عن طريق إبداء الرأي والقدرة على التغيير والتحول من نوع معين من التفكير الى آخر عند الاستجابة لمثير ما يتحدى تفكير الطالب فهي قدرة الطالب على تغيير الحالة المعرفية تبعاً للموقف وخصائصه، والمرونة لها شكلان:

أ. **مرونة تلقائية:** وهي سرعة الانتقال من فكرة الى أخرى وبسهولة.

ب. **مرونة تكيفية:** تغيير ناجح في تصرف الطالب في مواجهة وحل المشكلة.

. الأصالة: قدرة الفرد على التعبير الفريد من نوعه من خلال انتاج الأفكار الماهرة وليس الافكار الشائعة، فتميز بقدرتها على النفاذ الى ما وراء المؤلف من الأفكار.

. الحساسية للمشكلات: قدرة الفرد على كشف المشكلة والصعوبات التي تواجهها والنقص في المعلومات، من خلا وعي وادراك الطالب بوجود مشكلة يستدي الشعور بالحساسية نحو تلك المشكلة.

. الحساسية للتفاصيل: قدرة الطالب على إضافة تفاصيل جديدة تقوده الى المزيد من المعلومات التي تساعد في حل تلك المشكلة.

(علام، ٢٠٠٠: ٣٦).

الدراسات السابقة:

١. دراسة حسين (٢٠٠٨):

(أثر برنامج الكورت في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص).

فقد أجريت تلك الدراسة في العراق وكانت تهدف إلى تعرف أثر برنامج الكورت في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص، وتنمية التفكير الإبداعي لديهن وتكونت عينة الدراسة من (٨١) طالبة من طالبات الصف الرابع العام في محافظة بابل وكانت المجموعة التجريبية مكونة من (٤١) طالبة والمجموعة الضابطة مكونة من (٤٠) طالبة واعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً تكون من (٣٠) فقرة الاختيار من متعدد وقد تبنت الباحثة اختبار القدرة على التفكير الإبداعي لسيد خير الله.

واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

معامل الصعوبة ومعامل قوة التمييز ومربع كاي وفعالية البدائل الخاطئة والاختبار التائي. وظهرت النتائج ما يأتي:

هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات الطالبات وتفق المجموعة التجريبية في الاختبار النهائي لمادة الادب والنصوص.

هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في اختبار التفكير الإبداعي وتفق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وقد اوصت الباحثة:

إطلاع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على خطوات استعمال برنامج الكورت.

تنظيم دورات تدريبية على برنامج الكورت للاستفادة منه وتطبيقه في تدريس اللغة العربية (حسين، ٢٠٠٨).

٢. دراسة (جمعة، ٢٠١١).

(أثر أسلوب الإثارة العشوائية في تنمية التفكير الإبداعي والأداء التعبيري لدى طالبات الصف الخامس الأدبي).

أجريت في جامعة بابل . كلية التربية الأساسية، وكانت تهدف الى معرفة أسلوب الإثارة العشوائية في تنمية التفكير الإبداعي والأداء التعبيري لدى طالبات الصف الخامس الادبي واختارت الباحثة قصدياً إعدادية الطليعة للبنات التي تكونت من (٧٠) طالبة واعتمدت الباحثة اختبار التفكير الإبداعي الذي أعده خير الله (١٩٨١)، لقياس القدرة على التفكير الإبداعي، واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية:

الاختبار التائي ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون.

وتوصلت الباحثة الى النتائج الآتية:

تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب الإثارة العشوائية على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الأداء التعبيري والتفكير الإبداعي (جمعة، ٢٠١١: ١١٢).

موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية:

يعد عرض الدراسات السابقة سيعقد الباحث موازنة بينها من جهة وبين الدراسة الحالية من جهة أخرى وعلى النحو الآتي:

١. المكان: أجريت الدراستين في العراق، فدراسة حسين (٢٠٠٨)، ودراسة جمعة (٢٠١١)، وكذلك الدراسة الحالية أجريت في العراق.

٢. الأهداف: تباينت أهداف الدراسات السابقة بتباين مشكلاتها، فهدفت دراسة حسين (٢٠٠٨) الى معرفة أثر برنامج الكورت في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص، في حين هدفت دراسة جمعة (٢٠١١) الى معرفة أثر أسلوب الإثارة العشوائية في تنمية التفكير الإبداعي والأداء التعبيري، لدى طالبات الصف الخامس الادبي، في حين هدفت الدراسة الحالية الى مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مدارس المتفوقين وأقرانهم في المدارس العامة في مدينة بابل، دراسة مقارنة.

٣. المرحلة: أجريت الدراستين، دراسة حسين (٢٠٠٨)، ودراسة جمعة (٢٠١١)، في المرحلة الإعدادية، وكذلك الدراسة الحالية.

٤. الجنس: دراسة حسين (٢٠٠٨)، وجمعة (٢٠١١) كانت على البنات، أما الدراسة الحالية فقد كانت على البنين.

٥. العينة: تباينت أحجام العينات في الدراستين السابقتين، فكانت (٨١) طالبة في دراسة حسين (٢٠٠٨)، و (٧٠) طالبة في دراسة جمعة (٢٠١١)، في حين كانت الدراسة الحالية فقد تكونت من (٢٣٢) طالباً.

٦. المنهجية: كان منهج الدراستين السابقتين هو منهج البحث التجريبي، في حين منهج البحث الحالي هو المنهج الوصفي.

٧. الوسائل الإحصائية: استعملت دراسة حسين (٢٠٠٨)، معامل الصعوبة ومعامل قوة التمييز ومربع كاي ومربع فاي ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي وفعالية البدائل الخاطئة، وكذلك الدراسة الحالية، واستعملت دراسة جمعة (٢٠١١) الاختبار التائي ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون.

٨. النتائج: كانت نتائج دراسة حسين (٢٠٠٨) هو تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار النهائي الادب والنصوص وفي اختبار التفكير الإبداعي، وكانت نتائج دراسة جمعة (٢٠١١) هي تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب الإثارة العشوائية على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الإبداعي والأداء التعبيري. في حين كانت نتائج الدراسة الحالية هو تفوق طلاب المتفوقين على الطلاب العاديين في اختبار التفكير الإبداعي.

جوانب الإفادة من الدراسة السابقة:

أفاد الباحث من اطلاعه على الدراسات السابقة، الإفادة بالنقاط الآتية:

١. تحديد مشكلة الدراسة الحالية وهدفها.
٢. الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالي.
٣. اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات الدراسة الحالية.
٤. الاطلاع على اختبارات التفكير الإبداعي.
٥. اختيار اختبار التفكير الإبداعي.
٦. تحليل نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس المتفوقين وقرانهم في
المدارس العامة في مدينة بابل
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته:

يتناول هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث الحالي، والإجراءات التي اتبعت لتحقيق أهدافه، فقد اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي لتحقيق أهدافه، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها واختصاصها للدراسة الدقيقة (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢٤).

أولاً: مجتمع البحث: اشتمل المجتمع المستهدف للبحث الحالي طلاب الصف الخامس العلمي من الطلاب المتفوقين والعاديين في الإعداديات والثانويات العامة في مدينة بابل، وكما يأتي:

أ. مجتمع المدارس: اشتمل مجتمع المدارس على المدارس الإعدادية والثانوية العامة للبنين في مدينة بابل إذ بلغ عددها (٨٨)، مدرسة اعتيادية و(١) مدرسة متفوقين للبنين.

ب- مجتمع الطلاب: اشتمل مجتمع الطلاب على طلاب الصف الخامس العلمي من المرحلة الإعدادية والثانوية. وجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) مجتمع الطلاب المتفوقين والعاديين.

الخامس العلمي	
المتفوقون	العاديين
عدد الطلاب	عدد الطلاب
٨٨	١٤٤

ثانياً: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية العنقودية إذ قدم الاختبار (٢٣٢) طالباً وبواقع (٨٨) من الطلبة المتفوقين و (١٤٤) من الطلبة الاعتياديين.

أ. عينة المدارس: تم اختيار المدارس بذات الطريقة التي تم اختيار الطلاب من عينة البحث وكما يلي:

عينة مدرسة المتفوقين: وبواقع مدرسة واحدة للذكور.

عينة المدارس الاعتيادية: تم اختيار (٣) مدارس اعتيادية

عينة الطلاب المتفوقين:

تم اختيار (٨٨) طالباً من مدرسة المتفوقين

عينة الطلاب الاعتياديين:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
 مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل
 التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس المتفوقين وقرانهم في
 المدارس العامة في مدينة بابل

تم اختيار (١٤٤)، طالباً من المدارس العامة الثلاثة لمجتمع البحث.

أداة البحث:

تعد الأداة هي الوسيلة التي يمكن منها التوصل إلى الهدف الذي وضعت من أجله، وأن هذه الأدوات لها خصائص تتميز بها من حيث الصدق والثبات ومعامل الصعوبة والتمييز وهو ما يدعى بالخصائص السيكومترية للمقياس وهذه الخصائص مجتمعة تساعد على قياس السمة أو القدرة لدى عينة البحث.

يتكون الاختبار من (٣٤) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل وبدل واحد صحيح، وبذلك يكون تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، و (صفر) للإجابة غير الصحيحة، أي أن الاختبار ثنائي الدرجة، وبهذا فإن الاختبار معد لقياس مهارات التفكير الإبداعي (المرونة والأصالة).

تصحيح الاختبار:

اعتمد الباحث أسلوب التصحيح اليدوي، ويتم تصحيح الاختبار بإعطاء (١) درجة واحدة للإجابة الصحيحة و (٠) صفر للإجابة غير الصحيحة، وبما أن الاختبار يتكون من (٣٤) فقرة فإن الدرجات الكلية للمفحوصين تتراوح (٠.٣٤) درجة.

العينة الاستطلاعية:

بعد إعداد تعليمات وفقرات الاختبار بصورته الأولية يجب أن يطبق الاختبار تطبيقاً مبدئياً على عينة من المفحوصين (العينة الاستطلاعية) تماثل المجموعة الفعلية المستهدفة والتي سيطبق عليها الاختبار بصورته النهائية (علام، ٢٠٠٠: ١٦٠).

ولتحقيق ذلك اتبع الباحث الخطوات الآتية:

أ. تم اختيار عينة وضوح الفقرات والتعليمات بشكل عشوائي، والبالغ قوامها (٥٠) طالباً من المرحلة الإعدادية، وكما موضح في الجدول رقم (٢).

جدول (٢) يوضح العينة الاستطلاعية

ت	المدرسة	عدد الطلاب
١	المتفوقون	٢٧
٢	ابن البيطار	٢٣

ب . طبق الاختبار على العينة، فقام الباحث بتسجيل الملاحظات جميعها التي وردت أثناء التجربة فضلاً عن ذلك تحديد الوقت المستغرق للإجابة عن جميع الفقرات لكل مفحوص وتسجيلها على ورقة الإجابة.

فاعلية البدائل الخاطئة:

البديل الخاطئ يمكن أن يكون أكثر فعاليةً عندما يجذب أكبر عدد ممكن من طلاب المجموعة الدنيا على أنه البديل الصحيح، في حين يجذب عدداً أقل من طلاب المجموعة العليا، وبعد تطبيق معادلة فاعلية البدائل الخاطئة ظهر أن البدائل قد جذبت عدد أكبر من طلاب المجموعة الدنيا موازنةً مع طلاب المجموعة العليا، فنقرر إبقاء البدائل الخاطئة مما يدل على فعاليتها (علام، ٢٠٠٠: ٢٩٥). وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) فعالية البدائل الخاطئة لفقرات اختبار التفكير الإبداعي

رقم الفقرة	معامل	رقم الفقرة	معامل	رقم الفقرة	معامل
	فعالية		فعالية		فعالية
	البدائل		البدائل		البدائل
	الخاطئة		الخاطئة		الخاطئة
١	ب./	ج./	د./	١٨	أ./
	٠,٠٠٩	٠,١٨	٠,٢٧		٠,٢٧
٢	ب./	ج./	د./	١٩	أ./
	٠,٠١٨		٠,٣٧		٠,٨٣
٣	أ./	٠,٧٤	ج./	٢٠	ب./
	٠,٠٢٧		٠,٤٦		٠,٨٣
٤	ب./	ب./	د./	٢١	أ./
	٠,٠٩	٠,٠٩	٠,٥٥		٠,٠٩
٥	أ./	ج./	د./	٢٢	أ./
	٠,٦٤	٠,٣٧	٠,٦٤		٠,٠٥٥
	ب./				
	٠,٣٧				
٦	أ./	ج./	د./	٢٣	أ./

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس المتفوقين وقرانهم في
المدارس العامة في مدينة بابل

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٧	أ.	٠,٢٧	٠,١٨	٠,٨٣	٠,٧٤
	ج. /	د. /	٢٤	أ. /	ب. /
	٠,٠٩	٠,١٨	٠,٠٩	٠,١٨	٠,٤٦
٨	ب. /	ج. /	د. /	أ. /	د. /
	٠,٣٧	٠,٤٦	٠,٠٦	٠,٥٥	٠,٠٩
٩	ج. /	ب. /	ج. /	أ. /	ب. /
	٠,٤٦	٠,٦٤	٠,٧٤	٠,٨٣	٠,١٨
١٠	ب. /	ج. /	د. /	أ. /	٠,٦٤
	٠,١٨	٠,٣٧	٠,٢٧		
١١	أ. /	ب. /	د. /	ب. /	ج. /
	٠,٠٩	٠,٨١	٠,١٨	٠,٥٥	٠,١٨
١٢	ب. /	ج. /	د. /	أ. /	ج. /
	٠,٢٧	٠,٤٦	٠,٠٩	٠,٢٧	٠,١٨
١٣	أ. /	ب. /	ج. /	ب. /	ب. /
	٠,٦٤	٠,٥٥	٠,٣٧	٠,١٨	٠,١٨
١٤	ب. /	ج. /	د. /	أ. /	د. /
	٠,٠٩	٠,٥٥	٢٧	٠,٦٤	٠,٢٧
١٥	أ. /	ب. /	ج. /	ب. /	د. /
	٠,٤٦	٠,٢٧	٠,٥٥	٠,١٨	٠,٠٩
١٦	ب. /	ج. /	ب. /	ب. /	ج. /
	٠,١٨	٠,٨١	٠,١٨	٠,٢٧	٠,١٨
١٧	أ. /	د. /	د. /	ج. /	ب. /
	٠,٠٩	٠,٠٩	٠,٢٧	٠,٤٦	٠,٢٧

معامل الصعوبة: إن مستوى معامل الصعوبة يشار إليه بالنسبة المئوية للمفحوصين الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة، فالغاية من إيجاد صعوبة الفقرة هو اختيار الفقرة ذات الصعوبة المناسبة وحذف الفقرات السهلة جداً والصحيحة جداً (الزغول، ٢٠٠٩: ٢٩٠). ولحساب معامل الصعوبة اتبع الباحث الخطوات الآتية:

رتب الباحث درجات أفراد العينة الذين حصلوا عليها من الإجابة على الاختبار والبالغة (٥٠)، تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

استخرج عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة في المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات الاختبار.

لحساب الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار تبين أن جميع الفقرات كان مستوى صعوبتها ضمن حدود (٠,٢٠ . ٠,٨٠)، تعد فقرة مقبولة (الزوبعي، ١٩٦٨: ٧٧). وجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) معامل صعوبة فقرات الاختبار

تسلسل	عدد	عدد	معامل	تسلسل	عدد	عدد	معامل
الفقرة	الإجابات الصحيحة	الإجابات الصحيحة	الصعوبة	الفقرة	الإجابات الصحيحة	الإجابات الصحيحة	الصعوبة
	في المجموعة العليا	في المجموعة الدنيا			في المجموعة العليا	في المجموعة الدنيا	
١	٥٣	٢٤	٠,٥٣	١٨	٨٧	٤٣	٠,٦٠
٢	٦٢	٣١	٠,٤٣	١٩	٧١	٤٧	٠,٥٥
٣	٦٤	١٨	٠,٣٨	٢٠	٥٦	٣٧	٠,٤٣
٤	٥٧	٣١	٠,٤١	٢١	٩٦	٣٠	٠,٥٨
٥	٧٤	٤٧	٠,٥٦	٢٢	٦٤	٢٤	٠,٤١
٦	٧٨	٤٤	٠,٥٦	٢٣	٨٥	٣١	٠,٥٤
٧	٧٦	٤٦	٠,٥٦	٢٤	٧٩	١٨	٠,٤٥
٨	٦٣	٢٦	٠,٤١	٢٥	٦٥	٣١	٠,٤٤
٩	٦٤	٢١	٠,٣٩	٢٦	٦٥	٤٧	٠,٥٢
١٠	٨٥	٣٨	٠,٥٧	٢٧	٧٩	٤٤	٠,٥٧

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس المتفوقين وقرانهم في
المدارس العامة في مدينة بابل

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١١	٧٩	٣٤	٠,٥٧	٢٨	٩٠	٤٦	٠,٦٣
١٢	٦٥	١٤	٠,٣٧	٢٩	٨٦	٢٦	٠,٥٢
١٣	٦٥	٢١	٠,٤٠	٣٠	٦٦	٢١	٠,٤٠
١٤	٧٩	٤٥	٠,٥٧	٣١	٨٧	٣٨	٠,٥٨
١٥	٩٠	٧٠	٠,٧٤	٣٢	٧١	٣٤	٠,٤٨
١٦	٨٦	٤٥	٠,٦١	٣٣	٥٦	١٤	٠,٣٢
١٧	٦٦	٣٤	٠,٤٦	٣٤	٨١	٢١	٠,٤٧

القوة التمييزية للفقرات: هو مدى قدرة الطالب على التمييز بين ذوي المستويات الدنيا والمستويات العليا من الافراد بالنسبة للسمة التي تقيسها تلك الفقرة، والهدف منها انتقار الفقرات المميزة للاختبار واستبعاد الفقرات غير المميزة.

وتم ترتيب الدرجات ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة الى أدنى درجة، وقد أظهرت أن جميع الفقرات كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وبدرجة حرية (١). وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) القوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير الإبداعي

ت	المجموعة أدنى	المجموعة أعلى	قيمة	الجدولية	قيمة	الدلالة
	واحد	العليا	واحد	مربع	فائي	
				كاي		
				المحسوبة		
١	٨٤	٢٤	٥٥	٥٣	١٦,٩٧	٠,٢٨٠
٢	٧٧	٣١	٤٦	٦٢	١٤٦	٠,٢٩٠
٣	٩٠	١٨	٤٤	٦٤	٥٩٦	٠,٤٢٩
٤	٧٧	٣١	٥١	٥٧	٩٦٣,١	٠,٢٤٥
٥	٦١	٤٧	٣٤	٧٤	٦٩٨	٠,٢٥٢
٦	٦٤	٤٤	٣٠	٧٨	٧٧٣	٠,٣١٧
٧	٦٢	٤٦	٣٢	٧٦	٩٥٢,١	٠,٢٨٠
٨	٨٢	٢٦	٤٥	٦٣	١٦٢	٠,٣٤٨

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس المتفوقين وقرانهم في
المدارس العامة في مدينة بابل

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٠,٤٠٧	٨٦٧	٦٤	٤٤	٢١	٨٧	٩
٠,٤٣٩	٧١٢	٨٥	٢٣	٣٨	٧٠	١٠
٠,٤١٧	٥٨١	٧٩	٢٩	٣٤	٧٤	١١
٠,٤٩٠	٩٠٩	٦٥	٤٣	١٤	٩٤	١٢
٠,٤١٦	٤٠٤	٦٥	٤٣	٢١	٨٧	١٣
٠,٣١٨	٨٨٨	٧٩	٢٩	٤٥	٦٣	١٤
٠,٢١١	٦٤٣,٩	٩٠	١٨	٧٠	٧٤	١٥
٠,٣٨٩	٦٠٩	٨٦	٢٢	٤٥	٦٣	١٦
٠,٢٩٧	٠٦٨	٦٦	٤٢	٣٤	٧٤	١٧
٠,٤١٦	٤٠٤	٨٧	٢١	٤٣	٦٥	١٨
٠,٢٣٩	٣٢٥	٧١	٣٦	٤٧	٦١	١٩
٠,١٧٨	٦,٨١٧	٥٦	٥٢	٣٧	٧١	٢٠
٠,٦٢٠	٩٧١	٩٦	١٢	٣٠	٧٨	٢١
٠,٣٧٧	٦٨٢	٦٤	٤٤	٢٤	٨٤	٢٢
٠,٥٠١	٢٩٨	٨٥	٢٣	٣١	٧٧	٢٣
٠,٥٦٨	٦٣٠	٧٩	٢٩	١٨	٩٠	٢٤
٠,٣١٧	٦٧٥	٦٥	٤٣	٣١	٧٧	٢٥
٠,١٦٧	٦,٠٠٨	٦٥	٤٣	٤٧	٦١	٢٦
٠,٣٢٧	١٣١	٧٩	٢٩	٤٤	٦٤	٢٧
٠,٤٢٢	٤٣٥	٩٠	١٨	٤٦	٦٢	٢٨
٠,٥٥٦	٧٥٨	٨٦	٢٢	٢٦	٨٢	٢٩
٠,٤٢٥	٩٧٤	٦٦	٤٢	٢١	٨٧	٣٠
٠,٤٥٩	٥٩٣,٤	٨٧	٣١	٣٨	٧٠	٣١
٠,٣٥٥	١٦٥	٧١	٣٦	٣٤	٧٤	٣٢
٠,٤١٥	٢٨٢	٥٦	٥٢	١٤	٩٤	٣٣
٠,٥٥٦	٦٦,٨٧٣	٨١	٢٧	٢١	٨٧	٣٤

ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

إن أهم شيء في عملية بناء الاختبار هو معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية حيث تم حساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار باستخدام عينة التحليل الإحصائي الأصلية للبحث البالغ عددها (٢٣٢) طالباً، و(٨٨) طالباً متفوقاً و(١٤٤) طالباً عادياً وكانت النتائج كما مبينة في جدول (٦).

جدول (٦) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٣٩٨	١٨	٠,٣٢٢
٢	٠,٣٠٢	١٩	٠,٣٦٤
٣	٠,٣٤٥	٢٠	٠,٣٠٥
٤	٠,٣١٢	٢١	٠,٤٣٧
٥	٠,٣٤١	٢٢	٠,٤٧٨
٦	٠,٤٩٣	٢٣	٠,٤٨٤
٧	٠,٣٨٢	٢٤	٠,٥٦٣
٨	٠,٥٧٣	٢٥	٠,٤٣٢
٩	٠,٤٥٣	٢٦	٠,٤٠١
١٠	٠,٣١٢	٢٧	٠,٣٤٠
١١	٠,٤٠٤	٢٨	٠,٥٧٩
١٢	٠,٤٢٠	٢٩	٠,٤٩٨
١٣	٠,٣٤٩	٣٠	٠,٣٥٧
١٤	٠,٣٤٥	٣١	٠,٥٤٥
١٥	٠,٤٥٨	٣٢	٠,٤١٦
١٦	٠,٣٣٦	٣٣	٠,٣٨٤
١٧	٠,٤٢٧	٣٤	٠,٣٤٣

وعند مقارنة قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين درجة الفقرة والقيمة الجدولية تبين أن علاقة جميع الفقرات بالدرجة الكلية للاختبار دالة احصائياً، مما يدل على أن فقرات الاختبار تتسق فيما بينها احصائياً فيما بينها في قياس سمة واحدة.

علاقة درجة الفقرة بالمهارة التي تنمي اليها:

تم استخراج العلاقة الارتباطية لفقرات المقياس مع المجال الذي تنتمي اليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وظهرت النتائج أن جميع الفقرات دالة احصائياً، لان قيمة معامل الارتباط لهذه الفقرات أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٣٩٨). والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

المجال	عدد الفقرات	ارقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال
الطلاقة	٩	٥	٠,٣٨٧
		٦	٠,٣٥٦
		٨	٠,٣٣٠
		١٠	٠,٣١٣
		١٤	٠,٣٥٦
		١٦	٠,٣٥٢
		١٧	٠,٥٢٣
		٢١	٠,٣٤٧
		٢٢	٠,٣٢٦
		١	٠,٣٢٥
المرونة	١٤	٢	٠,٣٦٨
		٣	٠,٤١١
		٤	٠,٣٨٧
		١١	٠,٣٩٨
		١٢	٠,٣٧٦

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس المتفوقين وقرانهم في
المدارس العامة في مدينة بابل

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٠,٣٦٤	١٣		
٠,٤٢٠	١٩		
٠,٤٣٩	٢٠		
٠,٤١٥	٢٣		
٠,٥٢٤	٢٤		
٠,٤١٥	٢٥		
٠,٣٨٠	٣٠		
٠,٣٥٦	٣١		
٠,٣٤١	٧	١١	الأصالة
٠,٣٦٠	٩		
٠,٣٩١	١٥		
٠,٥١٨	١٨		
٠,٣٧٢	٢٦		
٠,٣٢٦	٢٧		
٠,٣٧٤	٢٨		
٠,٣٧٢	٢٩		
٠,٣٢٤	٣٢		
٠,٣٦٢	٣٣		
٠,٣٧٠	٣٤		

الصيغة النهائية للاختبار:

بعد الانتهاء من تبني أداة البحث الحالي المتمثلة (اختبار السيد خير الله لمهارات التفكير الإبداعي والبالغ عدد فقراته (٣٤) فقرة وقيس (٣) مهارات تم تطبيقها على عينة البحث وكالاتي:

١. المتفوقون (٨٨) طالباً.

٢. العاديون (١٤٤) طالباً.

وكان حجم العينة ككل (٢٣٢) طالباً، وطلب من الطالب أن يؤشر بعلامة (صح) أمام البديل المناسب، وتكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (٣٤) درجة وأقل درجة (صفر) والمتوسط الفرضي (١٧) درجة، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للاختبار كالصدق والثبات. تطبيق الاختبار:

طبق الباحث الاختبار بصيغته النهائية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣. ٢٠٢٤ لمدة تسعة أسابيع للفترة من يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٣/١٠/٨ إلى يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٣/١٢/٩ فقد طبق الباحث الاختبار على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٢٣٢) طالباً، (٨٨) طالباً متفوقاً و (١٤٤) طالباً عادياً، وقد أعد الباحث القاعة الدراسية اللازمة لإجراء الاختبار، وأعد الأوراق الامتحانية وهي مطبوعة على وجهيها، متضمنة أسئلة الاختبار واسم الطالب والصف والشعبة، والإجابة تكون على ورقة الاختبار، وتم اخبار الطلاب بزمان ومكان الاختبار/ وكان الوقت المخصص للإجابة (٤٥) دقيقة.

الوسائل الإحصائية: تم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي:

١. معادلة صعوبة الفقرة: لحساب معامل صعوبة فقرات اختبار مهارات التفكير الإبداعي.
٢. معامل ارتباط بيرسون: لإيجاد الثبات بطريقة إعادة الاختبار.
٣. الاختبار التائي لعينة واحدة: لإيجاد المتوسط الحسابي والوسط الفرضي لأفراد العينة.
٤. مربع كاي: لإيجاد تمييز فقرات اختبار التفكير الإبداعي.
٥. معامل فاي: لإيجاد تمييز فقرات اختبار التفكير الإبداعي.

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحث، ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها. عرض النتائج: فيما يأتي عرضاً لنتائج البحث الحالي في ضوء البيانات الأولية ومعالجتها احصائياً.

الهدف الأول: مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من المتفوقين.

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الطلاب في مدارس المتفوقين، إذ بلغ

الوسط الحسابي (٢١,١٨٩)، وانحراف معياري (٣,٤٠٤)، وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) الوسط الحسابي والقيمة التائية للطلاب من المتفوقين في التفكير الإبداعي

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس المتفوقين وقرانهم في المدارس العامة في مدينة بابل

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المتغير	العينة	العدد	الوسط	الانحراف	الوسط	القيمة	الجدولية	الدلالة
			الحسابي	المعياري	الفرضي	التائية		
						المحسوبة		
التفكير	الطلاب	٨٨	٢١,١٨٩٢	٣,٤٠٤٥٨	١٧	١٢,٩٦٤	١,٩٦	دالة
الإبداعي	المتفوقين							

القيمة التائية الجدولية (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٢١١).

الهدف الثاني: مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من العاديين.

فقد بلغ المتوسط الحسابي (١٢,٧٢٦)، وانحراف معياري بلغ (٢,٩٢٤)، وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) الوسط الحسابي والقيمة التائية للطلاب من العاديين في التفكير الإبداعي

المتغير	العينة	العدد	الوسط	الانحراف	الوسط	القيمة	الجدولية	الدلالة
			الحسابي	المعياري	الفرضي	التائية		
						المحسوبة		
التفكير	الطلاب	١٤٤	١٢,٦٤	٢,٩٤٢٤١	١٧	١٤,٩٥٣	١,٩٨	دالة
الإبداعي	العاديين							

فقد اظهر التحليل الإحصائي بأن المتوسط الحسابي للمتفوقين قد بلغ (٢١,١٨٩٢)، والانحراف المعياري (٣,٤٠٤٥٨)، وان المتوسط الحسابي للطلاب العاديين قد بلغ (١٢,٧٢٦) والانحراف المعياري قد بلغ (٢,٩٤٢٤١)، ولغرض معرفة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فبلغت القيمة التائية بينهما (١٩,٥٥٢)، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، وجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) الوسط الحسابي والقيمة التائية بين الطلاب المتفوقين والعاديين

المتغير	المدرسة	العدد	الوسط	الانحراف	القيمة	الجدولية	الدلالة
			الحسابي	المعياري	التائية		
							٠,٠٥
						المحسوبة	

التفكير	المتفوقين	٨٨	٢١,١٨٩٢	٣,٤٠٤٥٨	١٩,٥٥٢	١,٩٦	دالة
الإبداعي							لصالح
							الطلاب
							المتفوقين
العاديين	١٤٤	١٢,٧٢٦٤	٢,٩٤٢٤١				

القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٢١٥).

مناقشة النتائج:

يتضح مما تقدم بأن الطلاب المتفوقين تميل درجاتهم إلى أن تكون أعلى من الطلاب الاعتياديين في اختبار مهارات التفكير الإبداعي.

تفسير النتائج:

إن الطلاب المتفوقين يختلفون عن أقرانهم الطلاب العاديين في تفوقهم في الدافعية للإنجاز والثقة بالنفس، والمثابرة في العمل، مما يزيد قدرة الطالب على التعلم، مما يؤدي إلى اتباعه أساليب تعلم أكثر فعالية في الدراسة، فقد يعود ذلك الاختلاف إلى دور المدرسة في جعل التحصيل الدراسي معياراً وحيداً للمقارنة بين الطلاب، فقد عمدت مدارس المتفوقين إلى توفير أهم المستلزمات التي من شأنها زيادة مستوى التحصيل الدراسي لفئة المتفوقين، من خلال جعل اليوم الدراسي طويلاً، وكثافة المناهج الدراسية، وتشجيعهم على النمو العقلي والتفكير الإبداعي واثراءها بموضوعات تثير اهتمامات الطالب واستعداداته العالية في مجالات الحياة المختلفة، إضافةً إلى توفير المدرسين الأكفاء لإداء مهنة التدريس والوسائل التعليمية المنظمة والحديثة (عبد الكريم، ٢٠٠١: ٩٥).

ففي الوقت الحاضر سعت العديد من المدارس إلى تطوير القاعة الثقافية والعلمية عند الطلاب بالخروج من دائرة المحاضرة والتلقين إلى دائرة الممارسة والتطبيق العملي للأفكار والانتقال من جدران الصفوف إلى باحات الساحات.

فالطلاب المتفوقون يوظفون المعلومات التي يحصلون عليها في المجال الأكاديمي، ويستمتعون بعملية التفكير في قضية ما حتى عندما لا تكون نتائج لتفكيرهم أثر في النتيجة النهائية، في حين يكون تفكير الطلاب العاديين وسيلة للوصول إلى غاية محددة، وقد يعود سبب هذا الاختلاف في التفكير الإبداعي بين الطلاب المتفوقين وأقرانهم من العاديين إلى القدرات العقلية، فالتفكير الإبداعي هو أحد القدرات العقلية المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالذكاء، فهم يمتلكون نسبة ذكاء أعلى من العاديين.

وأشارت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين التفكير الإبداعي والذكاء، وتراوحت قيمتها الإحصائية بين (٠,٢٥ . ٠,٧٥)، وهذا يشير إلى أن مهارات التفكير الإبداعي تعتمد على درجة كبيرة على ذكاء الافراد (الزغول، ٢٠٠٩: ٢٩٨). ولكن هذا لا يعني أن الطلاب العاديين لا يمتلكون تفكيراً إبداعياً فهو يشمل الجميع ولكن بنسب مختلفة قد تعود إلى الفروق الفردية فضلاً عن طبيعة التربية والتنشئة الاجتماعية، وهذا في رأي الباحث يعتبر تقصيراً لعدم امتلاك الطلاب العاديين لمهارات التفكير الإبداعي.

الفصل الخامس:

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن استنتاج ما يأتي:
 . إن التفكير الإبداعي يسهم في تنمية قدرات الطلاب بشكل كبير جداً.
 . يعتمد نجاح عملية التدريس على مدى التواصل بين الطالب والمدرسة داخل الصف مما يؤدي إلى تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب.
 . تنمية التفكير الإبداعي يشمل جميع المواد الدراسية وليس حكراً على اللغة العربية ١.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:
 . ضرورة اهتمام وزارة التربية في تطوير قدرات التفكير الإبداعي عند التربويين في هذه المرحلة الدراسية.
 . قيام وزارة التربية بتهيئة ملاك تدريسي يمتلك القدرة على عقول الطلاب من الجمود في التفكير إلى تشجيعهم على تقبل المعلومة والبحث عن المعرفة بصورة صحيحة.
 . تدريب المعلم على استخدام طرائق جديدة تساعد على تنمية التفكير الإبداعي.

المقترحات:

يقترح الباحث ما يلي: إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في:
 . في فروع اللغة العربية الأخرى.
 . في مراحل دراسية أخرى.
 . متغير الجنس (على الإناث).
 . في متغيرات أخرى كالتفكير التأملي والإيجابي.

المصادر العربية:

١. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، م١، م٥، دار المعارف للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٨٩.
٢. أبو جادو، صالح محمد ونوفل بكر، استراتيجيات التعلم المعرفية وتوظيفها في التدريس الصفّي، مجلة المعلم/ الطالب، العددان الأول والثاني، حزيران، كانون الأول، ٢٠٠٤.
٣. الأصمعي، محمد محروس سليم، الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة، من المفاهيم إلى التطبيق، ط١، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.
٤. جبر، سعيد سعاد جبر، سيكولوجية التفكير والوعي بالذات، ط١، عالم الكتب الحديث، عمان الأردن.
٥. جمعة، زينب مردان حمود، أثر أسلوب الإثارة العشوائية في تنمية التفكير الإبداعي والأداء التعبير لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، العراق، ٢٠١١، رسالة ماجستير غير منشورة.
٦. حسين، زينب طارق، أثر برنامج الكورت في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص، جامعة بابل. كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٨، رسالة ماجستير غير منشورة.
٧. خير الله، سيد، اختبار القدرة على التفكير الابتكاري، بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٥.
٨. الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر، (ت ٦٦٦)، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، ١٩٨٣.
٩. الزغول، عماد عبد الرحيم الزغول، علم النفس، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٣.
١٠. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، مناهج البحث في التربية، ج١، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٦٨.
١١. السليتي، فراس محمود مطشر، التفكير الناقد والإبداعي، استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية، عالم الكتب الحديث، عمان، ٢٠٠٦).
١٢. طعيمة، رشدي أحمد وآخرون، المنهج المدرسي المعاصر، ط٢، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٩.
١٣. الطيطي، محمد حمد، تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ط٣، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٧.
١٤. عاقل، فاخر، التربية والإبداع، دار العلم للملايين، بيروت، عمان، ١٩٧٥.
١٥. عبد الدائم، عبد الله، مهارات التفوق الدراسي، ط١، دار الرضا، دمشق، ٢٠٠١.

مجلد كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس المتفوقين وقرائهم في
المدارس العامة في مدينة بابل

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١٦. عبد العال، حسن إبراهيم، التربية الإبداعية ضرورة وجود، ط٢، دار الرضا، دمشق، ٢٠٠١.
 ١٧. عبد الكريم، راشد بن حسين، ثلاث وثلاثون خطوة لتدريس ناجح، مجلة خطوة، العدد (١٤) القاهرة ٢٠٠١.
 ١٨. العتوم، عدنان يوسف وآخرون، تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط١، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٣.
 ١٩. عدس، محمد عبد الرحيم، المدرسة وتعلم التفكير، ط١، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٠.
 ٢٠. علام، صلاح الدين محمود، القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠.
 ٢١. قطامي، نايفة، تعليم التفكير، ط١، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١.
 ٢٢. الكنان، ممدوح عبد المنعم، الأسس النفسية للابتكار، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت، ٢٠٠٥.
 ٢٣. محمد، صباح محمود، التقويم مفهومه، للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٩.
 ٢٤. ملحم، سامي محمد، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ٢٠٠٠.
 ٢٥. وزارة التربية والتعليم، جمهورية العراق، منهج الدراسة الإعدادية، ط١، شركة الفنون للطباعة، ١٩٧٧.
 ٢٦. وهبة، مراد، الإبداع والتعليم العام، المركز القومي للبحوث التربوية والنفسية، القاهرة، ١٩٩١.
- الملاحق:

ملحق (١)

اسماء الخبراء الذين استعان بهم البحث في اختيار صلاحية فقرات اختبار التفكير الابداعي

ت	الخبراء	الاختصاص	مكان العمل
١	أ. د. ابتسام صاحب الزويني		
٢	أ. د. حسن خلباص الزامل	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد/ كلية التربية / ابن رشد
٣	أ. د. حسين ربيع حمادي	علم النفس	جامعة بابل/ كلية التربية
٤	أ.د. حمزة هاشم محييميد السلطاني	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل/ كلية التربية

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس المتفوقين وقرانهم في
المدارس العامة في مدينة بابل

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٥	أ. د. رحيم علي صالح	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد/ كلية التربية/ ابن رشد
٦	أ.د. ضياء عبد الله محمد	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد/ كلية التربية/ ابن رشد
٧	أ.د. ضياء عويد العرنوسي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية
٨	أ.د. عارف حاتم الجبوري	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية
٩	أ.د. عبد السلام جودة الركابي	قياس وتقويم	جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية
١٠	أ. د. هاشم راضي العوادي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

ملحق (٢)

عزيزي الطالب بين يديك مجموعة من الفقرات يرجى الإجابة عنها بدقة؛ وذلك لأغراض الدراسة والبحث العلمي:

ولقد تكون الاختبار من (٣٤) فقرة وللإجابة عنها بوضع علامة صح في مربع البديل الصحيح في ورقة الإجابة المنفصلة وكما موضح في الشكل الآتي:

رقم الفقرة	البدائل
مثال	أ ب ج د

وهذه بعض نماذج فقرات الاختبار:

. ليس كل المرشحين للدراسة ذوي أهلية للنجاح:

أ . لا أحد من المرشحين ذو أهلية للنجاح.

ب . هناك شخص ما ذو أهلية للنجاح لكنه ليس مرشحاً.

ج . بعض المرشحين ليسوا ذوي أهلية للنجاح.

- د. كل المرشحين ليس ذو أهلية للنجاح.
- أفضل تقويم لتفكير المتعلم هو أنه:
- أ. تفكير جيد، لأن السرية والخصوصية لا تتعرض لأي خطر.
- ب. تفكير جيد، لأن هاتين الصفتين متضادتان.
- ج. تفكير ضعيف، لأن يوضح حماية الطفل مهمة.
- د. تفكير ضعيف، لأن الأطباء يفضلون قيمة على أخرى.
- العلماء يبدعون، تحمل ذات المعنى الذي تحمله:
- أ. إذا كان فرداً ما عالماً فهو مبدع.
- ب. إذا كان فرداً ما مبدعاً فهو عالم.
- ج. هناك فرد واحد على الأقل عالم فهو يبدع.
- د. يبدع الأفراد ما لم يكونوا علماء.